

مجلة الفقهاء الحنبلي وأصوله

مجلة علمية دورية محكمة. تُعنى ببشر البحوث والدراسات المتعلقة بالفقه الحنبلي وأصوله
تصدر مرتين سنوياً عن مركز زكازل للبحوث والدراسات الشرعية

العدد الأول (السنة الأولى) جمادى الأولى ١٤٤٤هـ - الموافق ديسمبر ٢٠٢٢م

موضوعات العدد

النصوص المحققة

- المسعد لذوي الأبواب في علم الحساب للإمام فخر الدين أبي عبدالله محمد بن الخضر بن محمد ابن تيمية (ت: ٦٢٢هـ) تحقيق: د. أسماء بنت عبدالرحمن بن ناصر الرشيد
- مسألة في الوصية (وملحق بها خمسة نصوص للمؤلف) للمحب أحمد بن نصر الله أحمد البغدادي (ت: ٨٤٤هـ) تحقيق: محمد بن فهد آل عاتف القحطاني
- تعليقة على شرح الزركشي على متن الخرقى للعلامة علاء الدين المرداوي (ت: ٨٨٥هـ) تحقيق: د. صالح عبدالكريم أحمد
- رسالة في الإيمان والنذور والتقليد لشيخ رواق الحنابلة في الأزهر: يوسف بن عبد الله البرقاوي النابلسي (ت: ١٣١٨هـ) تحقيق: د. إبراهيم بن ثواب السلمي

البحوث والدراسات

- الاقتباس في كتب الفقهاء الحنابلة (من خلال كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع - ربع العبادات - نموذجاً) د. عبدالرحمن بن علي بن محمد العسكري
- الإصلاحات على كتاب المقنع للموفق ابن قدامة المقدسي، وأثرها في تقرير مذهب الحنابلة (دراسة استقرائية تحليلية) د. نصف بن عيسى بن نصف العصفور

المقالات

- مسائل أبي عبدالله الفريح لسماحة الشيخ صالح اللحيدان رحمه الله (ت: ١٤٤٣هـ)
- فقيد العلم والتصنيف: شيخنا الشيخ يعقوب الباحسين رحمه الله (١٣٤٧-١٤٤٣هـ)
- التصحيح المذهبي الأصولي: فجوة بحثية في الدراسات المذهبية
- شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله والمذهب الحنبلي
- موجبات الإيمان على مذهب الإمام أحمد رحمه الله
- ترجمة الإمام أبي القاسم الخرقى رحمه الله

المستجدات والكشافات

- التعريف بمشروع تحقيق كتاب (المفني) لابن قدامة
- كشف الرسائل والبحوث الحنبلية

د. هزاع بن حميدي المنيعي

ISSN: 2958 - 5015

المجلة مكشوفة ومتاحة ضمن قواعد دار المنظومة
تتوفر النسخة الرقمية عبر موقعنا rakaezcenter.com

للبحوث
والدراسات
الشرعية





مَجَلَّةُ الْفَقِيهِ الْحَنْبَلِيِّ وَأُصُولِهِ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ
تُعْنِي بِبَشْرِ الْبُحُوثِ وَالِدِّرَاسَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْفِقْهِ الْحَنْبَلِيِّ وَأُصُولِهِ
تَصْدُرُ مَرَّتَيْنِ سَنَوِيًّا
عَنْ مَرْكَزِ زَكَاةِ الْبُحُوثِ وَالِدِّرَاسَاتِ الشَّرْعِيَّةِ

العدد الأول (السنة الأولى)

جمادى الأولى ١٤٤٤هـ / الموافق ديسمبر ٢٠٢٢م

تصدر عن

للبحوث
والدراسات
الشرعية



للتواصل



Rakaezcenter.com



@alhanbali_mag



مركز ركائز للبحوث



٠٠٩٦٥ ٥٠٦٧٤٥٣٣

للمشاركات

ترسل البحوث والمقالات باسم رئيس التحرير

عبر البريد الالكتروني



Alhanbali.mag@gmail.com

الرقم التسلسلي القياسي الدولي للدوريات:

ISSN: 2958 - 5015 :دعمد النسخة الورقية:

ISSN: 2958 - 5023 :دعمد النسخة الرقمية:

المجلة مكشوفة ومتاحة ضمن قواعد دار المنظومة

تتوفر النسخة الرقمية عبر موقعنا: Rakaezcenter.com

السعر

الكويت:	٢	ديناران
السعودية:	٢٥	ريالاً
البحرين:	٢,٥	دينار
الإمارات:	٢٥	درهماً
قطر:	٢٥	ريالاً
عُمان:	٢,٥	ريال
الأردن:	٥	دنانير
مصر:	١٦٠	جنيهاً
بريطانيا:	٦	جنيهاً
أمريكا:	٧	دولارات

توزيع



دار كتاب النشر والتوزيع



rakaez.kw@gmail.com



@dar_rakaezkw



٠٠٩٦٥ ٥٠٦٧٤٥٣٣

يمكن الشراء عبر الموقع الالكتروني



Rakaezkw.com

دار الأطلس للنشر والتوزيع

للشؤون والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦١٠٤ / ٤٢٦٩٦٣ ، فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦



DARATLAS



@dar_atlas



dar-atlas@hotmail.com

هيئة التحرير

رئيس التحرير

د. سعود بن محمد الربيعه
كلية الشريعة - جامعة الكويت

أعضاء التحرير

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
كلية الشريعة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. عبدالرحمن بن علي العسكر
مستشار بوزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية

د. فهد بن عبدالرحمن الكندري
كلية الشريعة - جامعة الكويت

د. أنس بن عادل اليتامي
عضو الهيئة الشرعية
بيت الزكاة الكويتي

د. عبدالعزيز بن عدنان العيدان
مشرف عام مركز ركائز
للبحوث والدراسات الشرعية

د. فيصل بن صباح الصواغ
كلية الشريعة - جامعة الكويت

مدير التحرير

د. نواف بن فهد الدعيات
كلية الشريعة - جامعة الكويت

الهيئة الاستشارية

أ.د. عياض بن نامي السلمي
كلية الشريعة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
والمعهد العالي للقضاء

أ.د. سعد بن ناصر الشثري
المستشار بالديوان الملكي
وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء
وعضو هيئة كبار العلماء

أ.د. سامي بن محمد الصقير
كلية الشريعة - جامعة القصيم
وعضو هيئة كبار العلماء

أ.د. خالد بن علي المشيقح
كلية الشريعة - جامعة القصيم

أ.د. محمد بن فهد الفريح
المعهد العالي للقضاء
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عادل بن مبارك المطيرات
كلية الشريعة - جامعة الكويت

د. خالد بن شجاع العتيبي
كلية الشريعة - جامعة الكويت

أ.د. حمد بن محمد الهاجري
كلية الشريعة - جامعة الكويت

مجالات النشر في المجلة

١- البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بالفقه الحنبلي وأصوله، وما له صلة به، التي تتسم بالأصالة والجدة، والإضافة العلمية، وسلامة المنهج، بعد خضوعها للتحكيم العلمي.

٢- دراسة وتحقيق مخطوطات التراث المتصلة بالفقه الحنبلي وأصوله ذات الإضافة العلمية، ومرورها بالتحكيم العلمي.

٣- مراجعات وتعريف بالكتب المتصلة بالفقه الحنبلي وأصوله.

٤- تقارير المؤتمرات والندوات العلمية المتصلة بالفقه الحنبلي وأصوله.

٥- مستخلصات الرسائل الجامعية المتميزة في الفقه الحنبلي وأصوله.

٦- تراجم وسير أعلام المذهب الحنبلي، وإبراز فضلهم ومكانتهم، سواء السابقين أو المتأخرين.

٧- اللقاءات النافعة بالعلماء؛ حيث الاستفادة من علومهم وتجاربهم في مجال الفقه الحنبلي وأصوله.

٨- الفهارس والكشافات المتخصصة في مجال الفقه الحنبلي وأصوله.

٩- ما طرحه هيئة التحرير من قضايا تستكتب فيها أهل العلم وأصحاب الخبرة فيما له صلة بأهداف المجلة.

مجلة الفقه الحنبلي وأصوله

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ
تُعْنَى بِنَشْرِ الْبُحُوثِ وَالدراساتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْفِقْهِ الْحَنْبَلِيِّ وَأَصُولِهِ
تَقْدِمُ دُرَرًا مَرَّتَيْنِ سَنَوِيًّا
عَنْ مَرْكَزِ زَكَاةِ الْبُحُوثِ وَالدراساتِ الشَّرْعِيَّةِ

أهداف المجلة

١- التشجيع على البحث العلمي الشرعي المحرر الرصين، والنهوض به بين الأوساط العلمية، وخاصة في مجال الفقه وأصوله.

٢- العناية بفقه المذهب الحنبلي وأصوله، وتقديم الدراسات التي تخدمه وتتصل به، وإبراز مكانة العلماء الحنابلة وفضلهم، وصِلَتُهُمْ بغيرهم.

٣- الإسهام في زيادة الوعي الشرعي المعرفي، واستنهاض همم طلاب العلم والعلماء لنشر العلم والعناية به، وفق الأصول المعتمدة عند العلماء.

٤- إتاحة الفرصة للباحثين والأكاديميين لنشر بحوثهم ودراساتهم.

٥- تقديم البحوث العلمية المحكَّمة والتحقيقات المفيدة، ونشرها وإتاحتها لطالبي المعرفة.

البحث سالمًا من الأخطاء اللغوية والنحوية والطباعية، مع الاهتمام بعلامات الترقيم.

١١- تخضع مرحلة (التحكيم العلمي) إلى اختيار محكّمين اثنين أكفاء، مختصين في مجال البحث نفسه، وتعتمد المجلة (سياسة الحجب المزدوج) لكل من هوية المؤلفين والمحكّمين، أي أن هوية كل طرف تبقى محجوبة عن الطرف الآخر في كل مراحل التحكيم.

١٢- في حال اختلف المحكّمان في نتيجة تحكيم البحث، تُرجّح بينهما هيئة التحرير، أو تُرسله إلى محكّم ثالث.

١٣- تنقسم المجلة إلى قسمين رئيسين: الأول: البحوث والدراسات، والنصوص الخطية المحققة، وهذا القسم الأكبر، والذي يخضع للتحكيم العلمي، الثاني: وهو قسم الملاحق التي لا تخضع للتحكيم، مثل: المقالات العلمية، وتقارير المؤتمرات والحلقات النقاشية، ومستخلصات الرسائل الجامعية المميزة، ومراجعات الكتب، وتراجم الأعلام، والكشافات العلمية وغيرها.

١٤- تمتلك المجلة حقوق نشر البحوث المقبولة، ولا يجوز للباحث نشر بحثه مرة أخرى في أي وعاء آخر ورقياً كان أو إلكترونياً إلا بعد مرور ستة أشهر من صدور عدد المجلة المنشور فيها بحثه.

١٥- هيئة التحرير هي المسؤولة عن القرار النهائي بشأن قبول أو رفض البحوث والأعمال المقدمة للنشر.

١٦- في حال قرّرت هيئة التحرير عدم قبول نشر العمل، فإن المجلة تبلغ الباحث بذلك، وتبين له أسباب ذلك مع إرسال تقارير المحكّمين.

١٧- الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو أي عضو من أعضائها.

١٨- تستقبل المجلة البحوث باللغة العربية فقط، وترحب بالتعقيب على جميع البحوث والدراسات المنشورة في المجلة.

شروط وضوابط النشر

١- أن يكون البحث أو المخطوط المحقق ضمن نطاق الفقه الحنبلي وأصوله، وكل ما يتّصل به.

٢- ألا يتجاوز عدد صفحات البحث (٥٠ صفحة) قياس (A٤) أو ١٥٠٠٠ كلمة، بما في ذلك الملخص والهوامش والمراجع، ويمكن نشر البحث الذي تزيد صفحاته عن ذلك في عددٍ أو أكثر إذا رأت هيئة التحرير ذلك مناسباً.

٣- يُرسل البحث بصيغة برنامج مايكروسوفت وورد (microsoft word) إلى بريد المجلة الإلكتروني، على أن يكون حجم الخط (١٦) للمتن و(١٢) للحاشية، ونوعه (Traditional Arabic).

٤- أن يكون العنوان دقيقاً ومعبراً عن محتوى البحث.

٥- ألا يكون البحث قد نُشر مطبوعاً من قبل في كتاب، أو إحدى المجالات العلمية المحكّمة.

٦- يقدم الباحث بحثه وعمله بنفسه، ويُرسل معه أوراقه الثبوتية الرسمية.

٧- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المنصوص عليها في تقارير المحكّمين، مع تعليل ما لم يُعدّل، وذلك خلال شهر واحد من استلامه للملاحظات، وإلا يعتبر ذلك عدولاً منه عن نشر بحثه.

٨- لا يأخذ الباحث مكافأة أو مقابلاً مادياً نظير نشر بحثه في المجلة.

٩- يلتزم الباحث بمعايير البحث العلمي وقواعده، ويتعهد أن يكون بحثه المقدم أصيلاً غير منقول أو مستلّ من عمل باحثٍ آخر، مع التزامه بالأمانة العلمية حال النقل، وتحملهُ التبعات القانونية لذلك، وللمجلة الحق في اتخاذ الإجراءات التي تراها مناسبة حال قيامه بخلاف ذلك.

١٠- لا بد أن تتسم البحوث المقدمة: بالجدّة والنفع والوضوح في الطرح، مع تجنب الإسهاب، وأن يكون

إجراءات التَّقديم لنشر البحوث

١- تُقدَّم جميع الأعمال والمواد والبحوث باللغة العربية، عبر البريد الإلكتروني للمجلة، وهو (alhanbali.mag@gmail.com)، وبعد الفحص الأولي للبحث، يُخطَر الباحث بالقبول أو الرفض، خلال مدة لا تتجاوز الأسبوعين.

٢- بعد قبول البحث مبدئيًّا؛ يَدخل مرحلة (التحكيم العلمي)، وبعدها يُخطَر الباحث بالنتيجة، خلال مدة لا تُتجاوز الشهر.

٣- يرفق الباحث خطاباً موقَّعاً منه موجهًا إلى رئيس التحرير؛ يطلب فيه نشر بحثه، مصحوبًا بسيرته الذاتية مختصرة (تتضمن: اسمه، درجته العلمية، جهة العمل، أبرز أعماله العلمية، بريده الإلكتروني، الهاتف).

٤- على الباحث أن يُضمِّن بحثه مُلَخَّصًا في ورقة واحدة، بما لا يتجاوز ٣٠٠ كلمة، يذكر فيه: (موضوع البحث، أهدافه، منهجه، أهم النتائج، أهم التوصيات) مع العناية بتحريرها بشكل دقيق، ويضع كذلك الكلمات الدالة (المفتاحية) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، بحيث تكون ما بين ٣ إلى ٦ كلمات، ويُفضَّل الابتعاد عن المصطلحات العامة، مع ترجمة الملخَّص إلى اللغة الإنجليزية.

٥- يراعي الباحث تقسيم بحثه إلى أقسام ومباحث، وفق (خطة البحث)، مع تبين الدراسات السابقة -إن وُجدت- وإضافته العلمية عليها.

٦- يكون التوثيق في الحاشية السفلية لكل صفحة على النحو الآتي: (عنوان الكتاب، واسم المؤلف، والجزء، ورقم الصفحة)، أما الآيات القرآنية: فيشار إليها في المتن فقط، وفي الحديث أو الأثر: يكون التخريج بذكر المصدر، ورقم الحديث فيه، دون الإشارة إلى الجزء والصفحة أو اسم الباب، إلا لسبب يستدعي ذلك، ويكون ترقيم الحواشي متسلسلاً من أول البحث إلى نهايته.

٧- توضع قائمة المصادر والمراجع في آخر البحث مع ترتيبها هجائيًّا بحسب العنوان، وتمييز العناوين بخط غامق، مع استيفاء بيانات النشر، على الترتيب التالي: (عنوان الكتاب، اسم المؤلف، اسم المحقق إن وجد، دار النشر، سنة الطبع).

٨- إرسال البحث عبر بريد المجلة يُعد قبولاً من الباحث لـ (شروط وضوابط النشر) في المجلة، ولهيئة التحرير الحق في تحديد أولويات نشر البحوث.

٩- يُعطى الباحث -في حالة نشر بحثه- ثلاث نسخ من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع تحمله أجور الشحن.



افتتاحية العدد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فمن دواعي الشُّرور والغِبطة صدور العدد الأول لـ (مجلة الفقه الحنبلي وأصوله)، التي تهدف إلى تشجيع البحث العلمي الشرعي الرصين، في خدمة الفقه الحنبلي وأصوله؛ لاستجلاء فوائده ودُرِّره، وتحقيق ما أشكَل من مسأله، وإبراز جهود علمائه وفضلهم ومكانتهم العلمية بين علماء الأمة الإسلامية؛ وذلك لتحقيق أعلى مراتب البحث العلمي، والارتقاء به إلى غايةٍ يصبو إليها جمهور الباحثين من العلماء وطلبة العلم.

والحمد لله الذي سَخَّرَ لهذا العلم جهابذة من العلماء، الذين لا يزال ذكرهم رطبًا في مشارق الأرض ومغارها حتى يومنا هذا، الذين بذلوا حياتهم في سبيل تأصيل هذا العلم وتقعيده ونشره؛ امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)، فلم يألوا جهدًا في نشره حتى وافتهم المنية، فرحمهم الله جميعًا، ورضي الله عنهم وأرضاهم، وكل من ساهم في نشر هذا الفقه وبيانه، وكذا سائر علوم الفقه الأخرى وأصولها.

كما تهدف هذه المجلة إلى استنهاض همم طلاب العلم والعلماء في نشر العلم والعناية به وفق الأصول العلمية عند علماء الشريعة؛ مساهمةً في زيادة الوعي الشرعي في جميع مناحي الحياة الدنيوية والأخروية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رئيس التحرير

د. سعود محمد عبدالله الربيعه

٩ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ

٢٠٢٢/١١/٠٣ م

كلمة مدير التحرير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فمن فضل الله وتوفيقه أن يَسِّرَ الأسباب لخدمة هذا الدين العظيم، وجَعَلَ نشر العلم والعمل على خدمة طلابه - وفق السبل المتاحة والمتنوعة - وسيلة سامية، ومقصداً حسناً لخدمة تراثنا العلمي. ومن هذا التراث المليء، والوعاء القيّم: المذهب الأحمد، وهو مذهب الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، رحمه الله تعالى.

وها نحن في باكورة إصدار العدد الأول للمجلة، نحمد الله تعالى على إعانتة وتيسيره وتوفيقه لما بُذِلَ من جهودٍ مباركة مشكورة، ابتداءً من فكرة تأسيس المجلة، مروراً بتشكيل هيئة التحرير، والهيئة الاستشارية، اللتين تضمان نخبةً من الباحثين والعلماء المختصين بالفقه وأصوله، إلى تحديد أهداف المجلة، والسعي لتحقيق الاعتماد والتقييم العلمي للمجلات العلمية المحكمة، في إطار خدمة الباحثين المهتمين بفقه مذهب الإمام أحمد وأصوله وقواعده الفقهية، والمستجدات والنوازل والقضايا الفقهية المعاصرة، والمقارنة كذلك بالقوانين والنظم، من خلال أثر مذهب الإمام أحمد، وتراثه العلمي الزاخر، ومكانته بين المذاهب الفقهية الأخرى.

وتعنى المجلة كذلك بنشر تحقيق المخطوطات ذات العلاقة بالمذهب، ونشر المقالات العلمية الخادمة له ولأعلامه رحمة الله عليهم جميعاً.

علاوة على عنايتها بكل ما هو دائرٌ في مجال نشاط المذهب الحنبلي، من مشاريع وأنشطة ومؤتمرات، وكشافاتٍ للمصنفات والأبحاث.

ونحن من هذا المنطلق ندعو الباحثين والمختصين للنشر العلمي في هذه المجلة، التي تقوم على أسس التحكيم الأكاديمي المنظم للمجلات العلمية المحكمة؛ حتى تكون حاضنةً للتراث والقضايا العلمية لمذهب الإمام أحمد - رحمه الله - في الفقه وأصوله.

نسأل الله التوفيق والإعانة والسداد، والله الموفق، وهو نعم المولى ونعم الوكيل.

مدير التحرير

د. نواف فهد الدّعيات العازمي

فهرس المحتوى

القسم الأول: النصوص المحققة ١١

المسعد لذوي الألباب في علم الحساب ١٣

د. أسماء بنت عبد الرحمن بن ناصر الرشيد

مسألة في الوصية (خمسة نصوص للمؤلف) ٥٥

محمد بن فهد آل عاطف القحطاني

تعليقة على شرح الزركشي على متن الخرقى ١٠٣

د. صالح عبد الكريم أحمد

رسالة في الأيمان والنذور والتقليد ١٢٥

د. إبراهيم بن ثواب السُلَمي

القسم الثاني: البحوث والدراسات ١٥١

الاقْتِباس في كتب الفقهاء الحنابلة من خلال كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع - ربع العبادات - نموذجًا ١٥٣

د. عبد الرحمن بن علي بن محمد العسكر

الإصلاحات على كتاب المقنع للموقف عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ١٨٩

د. نصف بن عيسى بن نصف العصفور

القسم الثالث: المقالات ٢٦١

مسائل أبي عبد الله الفريخ لسماحة الشيخ صالح اللحيدان رحمه الله ٢٦٣

أ. د. محمد بن فهد بن عبد العزيز الفريخ

فقد العلم والتصنيف شيخنا الشيخ يعقوب الباحسين رحمه الله ٢٨٣

أ. د. فهد بن سعد الزايدى الجهني

التصحيح المذهبي الأصولي فجوة بحثية في الدراسات المذهبية ٢٩١

د. عدنان بن زايد بن محمد الفهمي

شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله والمذهب الحنبلي ٢٩٩

د. صالح بن سالم بن عبد الله الصاود

موجبات الأيمان على مذهب الإمام أحمد رحمه الله ٣١٣

د. حسين بن محمد الخير بن حذيفة الأنصاري

ترجمة الإمام أبي القاسم الخرقى رحمه الله ٣٢١

د. عبد العزيز بن محمد بن حمود الحبيشي

القسم الرابع: المستجدات والكشافات ٣٢٥

التعريف بمشروع تحقيق كتاب (المُغْنِي) لابن قدامة رحمه الله ٣٢٧

د. هزاع بن حميد المنيعي

كشاف الرسائل والبحوث الحنبلية ٣٤٣

بدر أنور العنجري

الملخصات (باللغة الإنجليزية) ٤٧١

التَّصْحِيحُ المَذْهَبِي الْأُصُولِي

فَجْوَةٌ بَحْثِيَّةٌ فِي الدِّرَاسَاتِ المَذْهَبِيَّةِ

إعداد

د. عدنان بن زايد بن محمد الفهمي

❖ الأستاذ المشارك بقسم الشريعة - جامعة أم القرى.

❖ حاصل على شهادة (البكالوريوس) في تخصص الشريعة من جامعة أم القرى، عام ١٤٢٤هـ، بتقدير (ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى)، وشهادة (الماجستير) في تخصص أصول الفقه، من الجامعة نفسها، عام ١٤٣٠هـ، بتقدير (ممتاز مع التوصية بطبع الرسالة)، وشهادة (الدكتوراه) في تخصص أصول الفقه من الجامعة نفسها، عام ١٤٣٨هـ، بتقدير (ممتاز مع التوصية بطبع الرسالة).

❖ من أعماله المنشورة: (المفردات الأصولية في مذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: دراسة تأصيلية تطبيقية على مباحث دلالات الألفاظ) رسالة ماجستير، و(الإمام أبو بكر القفال الشاشي وإسهاماته العلمية)، و(الأقسام والخصال لأبي بكر الخفاف: دراسة وتحقيق).

❖ طريقة التواصل: a.z.fahmi@hotmail.com

التَّصْحِيحُ

المذهبي الأصولي

فجوةٌ بحثيةٌ في الدِّراسات المذهبية

إذا ما تجاوزنا مقالة ابن خلدون (ت: ٨٠٨ هـ) رحمه الله، والتي أطلقَهَا في القرن الثامن الهجري، وشكَّلت فكرًا أصوليًا عارضًا؛ وأنَّ المذاهبَ الفقهيَّة الثلاث تدوب في المدرسة الكلامية، وتكوِّن لونا واحداً يلتقي في محدّدات النظر الأصولي ومخرجاته؛ إذا ما تجاوزنا هذه المقالة، تجاوزَ نقدٍ وفحصٍ وتمييزٍ؛ وأنَّ هذه المذاهب كما تمايزت فقهاً وفروعاً، وشكَّلت خطوطاً متفرقةً من المعرفة الشرعية العملية، فإنَّها كذلك -ولا شكَّ- على مستوى الأصول والكلِّيات والمنطلقات، التي نظَّمت، وأنتجت هذا التراث الفقهي المذهبي.

وقد حقَّق هذا المعنى، وخَلَصَ إلى هذه المُفارقة لمقالة ابن خلدون، وأنَّ المذاهب الأربعة متميزةٌ أصولاً كما هي متميزةٌ فقهاً؛ الأستاذ الدكتور خالد العروسي، في رسالته التي بعنوان (مصطلحات ابن خلدون والمعاصرين للمذاهب الأصولية)، عندما قال: «فكتب أصول الفقه تقسِّم المذاهب على حسب أربابها: الحنفية، المالكية، الشافعية، الحنابلة، الظاهرية، وربما قسَّمت المذاهب حسب الأعلام، ومصطلح (المتكلمين) و(الفقهاء)، دارجٌ واسعٌ الانتشار في هذه الكتب...»^(١).

ثمَّ إنَّنا نبني على هذه المحرِّرة من النظر، أنَّ الأصول المذهبية سَلَكَتْ عَيْنَ الجادة التي سَلَكَهَا الفقه المذهبي؛ وأنَّ المذهب كما يقول ابن حمدان الحنبلي، في (صفة الفتوى): «قول أصحابنا وغيرهم: (المذهب كذا)؛ قد يكون بنصِّ الإمام، أو بإيمائه، أو بتخريجهم ذلك، واستنباطهم من قوله أو تعليله»^(٢)؛ وهذا مثله ونظيره ما وَقَعَ في البناء الأصولي المذهبي، وكيف خَلَصَ المذهبُ إلى الصورة النهائية، التي رَسَمَت مَعَالِمَ القول الأخير فيه؛ بأيِّ طريقٍ معتبرٍ كان اعتمادُ هذا القول.

(١) ص ١٢.

(٢) ص ١١٣.

يقول الأستاذ الدكتور يعقوبُ الباحسين رحمه الله، في كتابه (التَّخريج عند الفقهاء والأصوليين): «ومثل ذلك يمكن أن يقال عن أصول الإمام مالك رحمه الله؛ فَمَا كَتَبَ المالكية من أصول منسوبة إلى هذا الإمام ليست كُلُّها مِمَّا صَرَّحَ به، بل إن منها مِمَّا خُرِّجَ من مسائله الفقهيَّة، وهكذا القول عن الإمام أحمد رحمه الله؛ فإنه لم يُدَوِّن أصولًا، وإنما جُمِعت أصولُه مِمَّا صَرَّحَ به ومن فتاواه الفقهيَّة...»^(١).

وعندما نَتَرَاءَى في أُصُولِ الفقه المذهبي هذه الأنماط البنائيَّة؛ من ظواهر النصوص وإيماءاتها، وإلحاقيَّات الفُرُوع المناظرة والعِلل المناسبة؛ فإنَّنا لن نتردد -طرفة عين- عن اليقين بأنَّ هذه الأشكال البنائيَّة للمذهب الأصولي، هي محالُّ اجتهدٍ ومواقِع استنباطٍ، وأنَّه يعرُض لها من طَوَائِف الوَهْم وأجناس الزَّلَل، ما يجعل وظيفة التَّصحيح والتَّنقيح وظيفَةً ملحةً، وفريضةً وقتٍ على المنتسبين لهذه المَذاهب، وهي من وظائف الاجتهاد التي لا ينوئُ بها إلا أساطينُ المذهب وربابنته؛ يقول المرداوي (ت: ٨٨٥ هـ) رحمه الله في (مقدمته لتصحيح الفُرُوع): «وقد أُحِبْتُ أن أتَّبِع ما أُطْلِق فيه الخلاف من المسائل، وأمشي عليه، وأنقل ما تيسر من كلام الأصحاب في كل مسألة منها، وأحرر الصَّحيح من المذهب من ذلك إن شاء الله... وهو مسلكٌ وعَرٌّ، وطريقٌ صعبٌ عسيرٌ»^(٢).

ومن هُنا تشكَّل هذا المسارُ البَحْثي في المدونة المذهبيَّة، وأصبح ضرورةً اجتهاديَّة، وفريضةً معرفيَّة على الطَّبَقَات المتعاقبة في المذهب؛ إلا أنَّه في الحقل الفقهي أخذ نضوجًا أكثر، وتفعيلاً أبلغ، وصل به الشأنُ إلى أن تنشأ جماعةٌ متخصصةٌ من المصنِّفات في هذا المسار؛ كتصحيح وتنقيح المرداوي، وتوشيح وترشيح التَّاج السُّبكي (ت: ٧٧٣ هـ)، والتصحيح والترجيح لابن قَطْلُوبغا (ت: ٨٧٩ هـ)؛ الأمر الذي إذا طلبنا مثله في الحقل الأصولي وجدناه -كمطلبٍ معرفيٍّ- حاضراً ومؤثراً في المصنِّفات المذهبيَّة الأصوليَّة، ووجدنا أصحابها لا يغفلون عنه ذكراً وله إيراداً؛ وهكذا صَنَعَ أبو بكر الجصاص (ت: ٣٧٠ هـ) في (فُصُوله) مع شيخه أبي الحَسَنِ الكَرخي (ت: ٣٤٠ هـ)، والمازريُّ (ت: ٥٣٦ هـ) والأبياريُّ (ت: ٦١٦ هـ) مع ما ينسبُه الجويني (ت: ٤٧٨ هـ) لمالك (ت: ١٧٩ هـ) من أُصُولٍ، وهكذا تعقَّب المشتغلون بـ(محصول الرَّاзи) -كالتَّبْرزي (ت: ٦٢١ هـ)، والقَرافي (ت: ٦٨٤ هـ) - أفضيَّات النسبة لمذاهب الأئمَّة؛ إلا أنَّ هذا الشَّاطِط البَحْثي لم يرقَ -فيما وقفْتُ عليه- إلى أن يخصَّ بالتدوين والتصنيف هذا المسار البَحْثي المذهبي، كما كان الحال في الحقل الفقهي، بل حتى إنَّ التراثَ الأصولي الخطيَّ لم أر فيه هذا النمط من التدوين؛ إلا ما حكاه

(١) ص ٢٧.

(٢) ٧/١.

ابن حميد (ت: ١٢٩٥ هـ) في (السحب الوابلة)، في ترجمة زين الدين الشامي، وأنه «قرأ، وفهم، وتميز، رأيْتُ بخطّه، وهو حسنٌ نيرٌ: تصحيحه لتحرير الأصول، للمرداوي»^(١).

ومن هذا المنحى من هذا التقرير نستطيع القول للمعتنين بالدراسات المذهبية، والأصولية منها على وجه خاص: إنَّ هناك فجوةً بحثيةً ينبغي سداؤها، وحاجةً معرفيةً تتطلب منا التفاعل والتعاطي معها؛ وأنَّ المهمةَ التصحيحيةَ الأصوليةَ، التي انتهض بها محققو المذاهب، هي أدعى ما يكون لتظافر الجهود البحثية، وتوافر الدراسات الأكاديمية، التي تُوجّه أنواعَ العناية، وأشكالَ المعالجة إلى هذا التراث المذهبي الأصيل، والمؤثر -بعمق- في البناء الأصولي المذهبي؛ فما زالت الساحة البحثية بحاجة إلى الدراسات التأصيلية لهذه الظاهرة، والدراسات الجمعية لأفرادها في مختلف المذاهب الفقهية، وكذا الدراسات المنهجية التي ترسم الهدى والمشرع من طريقة أولئك الأعلام، إلى غير ذلك من الدراسات النقدية والموازنة؛ كيف ولو ظفرت المكتبة الأصولية المذهبية ببث ونشر التراث المخطوط؟! وتتبع مدوناته في الخزائن الخطية والفهارس والأدلة؟! وإعداد الدراسات البيبلوغرافية عن هذا النمط من الاجتهاد المذهبي الفريد؟!

وفي إطلالة سريعة من نافذة هذه المقالة، وإلماحة مقتضبة بما تأذن به أسطرها، ولعلها أن ترشد باحثاً، أو تثير عزيمة، أو تقدح زناد فكر؛ فإنَّ من مُرتكزات تحرير هذه القضية البحثية، ومحددات النظر في هذه الظاهرة المذهبية: العطاء المعرفي في الموضوعات التالية:

أولاً: الإطار الذي يحد ويحدد مفهوم التصحيح المذهبي الأصولي، وينتزعُه من مخالطة أو مقاطعة المصطلحات المضارعة في هذه البابة.

فالتصحيح المذهبي عرف قائم في المادة الفقهية، متوجهٌ منها إلى تلك العملية التي تعالج محالَّ الوهم واللبس، التي تعرض لتنصيب القول مذهباً للإمام أو الأصحاب؛ ولهذا يقول ابن عابدين (ت: ١٢٥٢ هـ)، في (حاشيته على الدر): «قوله: (والتصحيح)؛ أي: ذكر الأقوال المصححة»^(٢)؛ ويزيدُ بآيين من ذلك أبو القاسم النوري (ت: ٨٥٧ هـ)، نقلاً عن (فتاوى ابن سرج): «إن مذهب مالك كان قبل المازري مُشكلاً؛ لكثرة رواياته، واختلاف أقوال أصحابه، فيبقى المقلد حائراً في الفتوى والقضاء وما يتدبّن به، حتى قام المازري، فاعتنى بنخل المشهور عن الضعيف»^(٣).

(١) ٤٠٠/١

(٢) ١٧/١

(٣) ١٨/١

ومن ثم؛ فإننا نرى مخايلَ الفرق وأماراته بين مصطلح (التَّصحيح)، ومصطلحاتٍ أُخرى؛ كـ(الاستدراك)^(١)، و(النَّقد)^(٢)، وأبلغُ من ذلك، أن يُعَلِّمَ أنَّ (التَّصحيح) ليس من معرفة (الصَّحيح) من المذهب في شيءٍ، وأنهما عمليَّتان اجتهديتان، يقعُ المبضعُ المذهبيُّ منهما في غير محلِّ الأخرى؛ يقول الدكتور عبدالرحمن الأهدل، في (التَّصحيح الفقهي المذهبي): «إن هناك فرقاً بين التَّصحيح، وبين معرفة المعتمد والصَّحيح في المذهب، عند المتأخِّرين في كل مذهب؛ فالأوَّل ... هو كيف توصَّل الفقهاء إلى التَّصحيح، والترجيح بين الروايات، والأقوال في المذهب؟ ... وأما الثاني ... فهو كيف يعرف أيُّ مذهب، ما الذي استقر عليه مذهبه؟ وما القول المعتمد فيه أخيراً؟...»^(٣).

ثم إنَّ المادَّةَ الأصوليَّةَ، والبناءَ المذهبيَّ فيها يأذنُ بنقلِ هذه الحقيقةِ الاصطلاحيةِ، وتوظيفِ مفهومها في هذا النمط من الاجتهاد.

ونحن في هذا بحاجةٍ إلى قراءاتٍ واسعةٍ، واستقراءاتٍ كاملةٍ، تستنطقُ العقلَ الأصوليَّ المذهبيَّ، وكيف ارتسمَ مفهومُ التَّصحيح والتَّصويب في أيجديَّاتِ اجتهاده.

ثانياً: الأسبابُ الكامنة وراءَ مُنعطفِ الوهم واللبس في تقريرِ صحيحِ المذاهبِ ومعتمدها، خاصَّةً وأنَّ هذا الوهمَ ليس بالعاوِر ولا من صاغِرٍ؛ فهو من أئمةٍ قد تروَّوا بالاجتهادِ، وأصابوا منه عللاً بعد نَهْلٍ، وأنَّ هذه الأسبابَ لتصنُعِ منظومةٍ منهجيَّةٍ ورؤيَّةٍ تكامليةٍ، للسنَّاء من بعدهم والمقتفي لهم أثراً. فمن تلك الأسبابِ: ألاَّ يظفرَ مقرِّرُ المذهبِ بالنَّقلِ الصَّوابِ، عن الإمام أو الأصحاب؛ الأمرُ الذي يَنجَافِي به عن صَحيحِ المذهبِ، ويستدعي العمليَّةَ التَّصحيحيةَ من بعده؛ فهذا الإمام الجويني (ت: ٤٧٨ هـ) رحمه الله، ينقلُ عن مالكٍ (ت: ١٧٩ هـ) في (البرهان): وأنَّ التزم الاستصلاحَ مطلقاً، وجوَّز لأهل الإيالاتِ القتلَ في التَّهمِ العظيمة، حتَّى ولو قُتِلَ ثلثُ الأُمَّةِ؛ استبقاءً لثلاثيها^(٤)؛ فعَلَّقَ المالكيَّةَ من بعده، مصحِّحين مذهبهم في هذا الأصل؛ فقال الأبياري (ت: ٦١٦ هـ) في (التَّحقيق والبيان): «وهذا الذي ذَكَرَهُ عن مالكٍ لم يَقِفْ عليه، ولا يعترفُ به أصحابه»^(٥)، وقال القرافي (ت: ٦٨٤ هـ) في (نفائس الأصول): «وكذلك ما نقله عن الإمام في (البرهان)، من أن مالكا يجيز قتل ثلث الأُمَّة

(١) انظر: الاستدراك الفقهي تأصيلاً وتطبيقاً، للباحثة: مجمول الجدعاني.

(٢) انظر: منهج الخلاف والنقد الفقهي عند الإمام المازري، للباحث: عبد الحميد عشاق.

(٣) ٤٥/١.

(٤) انظر: ١٦٩/٢.

(٥) ١٧٦/٤.

لصلاح الثلثين؛ فالمالكيَّة يُنكرون ذلك إنكارًا شديدًا، ولم يُوجد ذلك في كتبهم، إنما هو في كتبِ المخالفِ لهم؛ ينقله عنهم، وهم لم يجدوه أصلاً^(١).

وفي الباب من الأسبابِ ما يستدعي بحثًا وجمعًا وتحليلًا.

ثالثًا: ثم يقابل هذه الأسباب، ويكون دواءً لعلتها؛ تلك المصحِّحات التي يعتدُّ بها المعقِّبون، ويجعلونها مناطًا للتصويب، ورمانة ميزانٍ لعمليَّات التَّقويم والتَّصحيح؛ كأن يكون القولُ المعقَّب به هو قول أكثر الأصحاب، أو محققيهم، أو ما يتماشي ومنصوص الإمام وأصوله، أو ما تشهد له الأدلة الأولى والأخرى بالاعتبار.

ومن ذلك مثلاً: أن يَنازع مناطُ التَّخريجِ عددٌ من المناطق، والتي تجعلُ التَّنزيلَ على أحدها تحكُّمًا في المذهبِ من غير دليل؛ فهذا القاضي أَبُو يَعْلَى (ت: ٤٥٨ هـ) رحمته الله، لما أتى إلى حُكم الأعيان المتتفع بها قبل ورود الشرع، فقد خرَّج للإمام أحمد (ت: ٢٤١ هـ) قولاً بأنَّها على الإباحة، حين أفتى الإمام في رواية أبي طالب، وقد سأله عن قطع النَّخل، قال: «لا بأس به؛ لم نسمع في قطع النخل شيئاً»، قيل له: فالتَّبَقُّ، قال: «ليس فيه حديثٌ صحيحٌ، وما يعجبني قطعه»، قيل له: إذا لم يكن فيه حديثٌ صحيح، فلم لا يعجبك؟ قال: «لأنَّه على كل حالٍ قد جاء فيه كراهةٌ، والنَّخل لم يجزِ فيه شيء»؛ قال القاضي في (العدة): «فقد استدام أحمد رحمته الله الإباحة في قطع النخل؛ لأنه لم يرد شرعٌ يحظره»^(٢)؛ فتعقَّب شيخُ الإسلام ابن تيمية (ت: ٧٢٨ هـ) ذلك في (المسودة)، وأورد من احتمالاتِ المناطق، ما يجعلُ التَّخريجَ على أحدها تحكُّمًا فاسدًا؛ يقول رحمته الله: «لا شكَّ أنَّه أفتى بعدم البأس؛ لكن يجوز أن يكون للعموميَّات الشرعية، ويجوز أن يكون سكوتُ الشرع عفوًا، ويجوز أن يكون استصحابًا لعدم التحريم، ويجوز أن يكون لأنَّ الأصلَ إباحةٌ عقليةٌ، مع أنَّ هذا من الأفعال لا من الأعيان»^(٣).

رابعًا: فإنَّ ما سَبَقَ يَبيِّنُ منظومةَ مبادئٍ وكيِّياتٍ تأصيليةٍ في هذا المفهُومِ البَحْثي، وهو (التَّصْحِيحُ الْمَذْهَبِيُّ)، ثم إنَّ الدِّراسات المذهبيةَّ التَّصحيحيةَ -بعد ذلك- لا تقفُ عند هذا الشَّكل، بل تأخذ أشكالًا مختلفةً، من محيطٍ واسعٍ من مناهج وأنماط البَحْثِ العِلْمِيِّ؛ فَيَبيِّدُ المهتمِّين بهذا المسار البَحْثي أن يتناولوه من خلال دراساتٍ ومناهجٍ شتى؛ كالدِّراسات التاريخيَّة، والمنهجية، والنقدية،

(١) ٤٠٩٢/٩.

(٢) ١٢٤١/٤.

(٣) ص ٤٧٩.

والموزانة؛ في طيفٍ واسعٍ من الفرص البحثية، والتي تمثل سدادًا وقوامًا لعددٍ من الشُّغرات والفجوات في الدراسات المذهبية.

ولو ضربنا على ذلك مثلاً، من خلال إطار المذهب الحنبلي الأصولي: فإنَّ الباحثين في هذا الحقل موعودون منه بفرص قيِّمة؛ يكفي من ذلك دلالةً على إمكانية العطاء في هذا المذهب، أنَّ في صفوف أئمتِّه - رحمهم الله -، إمامين جليلين مُقدمين في عمليَّات وصنعة التَّخريج والتَّصحيح الاجتهادية؛ فالقاضي أبو يعلى (ت: ٤٥٨ هـ) رحمته الله، سابق، وانتزع الرأية في واجبٍ مذهبيٍّ، وهو تخريج وتصحيح القول الأصولي للإمام أحمد رحمته الله، ثم أعاد الكرَّة متقدِّماً على كثيرين العلاء المرداوي (ت: ٨٨٥ هـ) رحمته الله، حين أكمل التَّناج والنُّضج الأصولي المذهبي عند الحنابلة، فخرَّج، وصحَّح لهم ما يكون هو المشهور، أو الأكثر، أو المُعتمد في المذهب.

إنَّ في هذين النَّمُودجين - وفي كلِّ مذهبٍ من أولئك أئمةٌ مقدَّمون - : لوعداً حقيقياً - بإذن الله - للباحثين في الدراسات المذهبية الأصولية؛ أن يروا منه حقلاً معرفياً وافراً بالفرص والإمكانيَّات البحثية، وأداةً طيِّعةً لأداء مسؤوليَّة هذه المذاهب المتبوعة، وسداد محل الثَّغرة والفجوة منها.

والحمدُ لله ربِّ العالمين

Journal of Hanbali Fiqh and its Principles

A refereed scientific journal concerned with the publication of research and studies
related to Hanbali jurisprudence and its principles,
published biannually Issued by Rakaez Center for Research and Islamic Sharia Studies

Volume 1 - Issue No. 1 Jumada al'uwla 1444 AH - December 2022

Issue topic

Verified Manuscripts

- **Al-Mose'ed Li-zowi Al-albab in the Science of Arithmetic** by Imam Fakhr al-Din Abi Abdullah Muhammad ibn al-Khadr ibn Muhammad Ibn Taymiyyah (d. 622 AH) Study and investigation: Dr. Asmaa bint Abdulrahman bin Nasser Al-Rasheed
- **Masa'ala fi alwasseyya "Question in the Will" (and attached to it five texts of the author)** by Almuhib Ahmad ibn Nasrallah Ahmad al-Baghdadi (d. 844 AH) Study and investigation: Muhammad bin Fahad Al-Atef Al-Qahtani
- **Commentary on the explination of al-Zarkashi of the board of al-Kharqi** (Ta'aliqa ala sharh Alzarkashi ala maten Al-Kharqi) by the scholar Ala'a-eddin al-Mardawi (d. 885 AH) Investigation: Dr. Saleh Abdul Karim Ahmad
- **Letter in Faith, Vows and Tradition** by Shaykh Riwaq al-Hanabla in Al-Azhar: Yusuf ibn Abdullah al-Barqawi al-Nabulsi (d. 1318 AH) Investigation: Dr. Ibrahim bin Thawab Al-Sollami

Research & Studies

- **Quotation in the books of the Hanabila jurists – Al-Iqtibass fi Kutub Al- Fuqaha'a Al-Hanabila** (through the book of Zad al-Mustaqne'e Fi Ikhtissar Al-Moqne'e - worship chapter- as a model) Dr. Abdulrahman bin Ali bin Muhammad Al-Askar
- **Reforms on the Book of "Almuqne'e"** by Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Qudama al-Maqdisi (mercy of Allah be upon him) and their impact on the Confession of the "Hanabila" doctrine. (Inductive and Analytical Study) Dr. Nassif Bin Issa Bin Nassif Al-Asfour

Essays

- **Massae'el Abu Abdullah al-Farih, by His Eminence Shaykh Salih al-Luhaidan (d. 1443 AH)** Prof. Dr. Muhammad bin Fahad bin Abdulaziz Al-Freih
- **Deceased of science and classification: our teacher Shaykh Ya'qub al-Bahussein (mercy of Allah be upon him) (13471443- AH)** Prof. Fahad Saad Al-Zaidi Al-Juhani
- **Fundamentalist Doctrinal Correction (Altasshih Al-mazhabi Al-ousouly): A Research Gap in Doctrinal Studies** Dr. Adnan Bin Zayed Bin Muhammad Al Fahmy
- **Shaykh al-Islam Ibn Taymiyyah (mercy of Allah be upon him) and the Hanbali doctrine** Dr. Saleh bin Salem bin Abdullah Al-Sahoud
- **The Obligations of oaths in Imam Ahmad doctrine** Dr. Husayn bin Muhammad alKhair al-Ansari
- **Biography of Imam Abu Al-Qasim Al-Kharqi, mercy of Allah be upon him** Abdulaziz bin Muhammad bin Hamoud Al-Hubaishi

News & Updates

- **Project to investigate the book (Al-mughney) by Ibn Qudama** Dr.Hazzaa bin Hamidi Al-Muneai
- **Message Scout and Hanbali Research**

للبحوث
والدراسات
الشرعية



ISSN: 2958 - 5015
The journal is available within the Dar Al-Mandumah database.
A digital version of the journal is available on our website: rakaezcenter.com